شيوخ الأزهر

٥

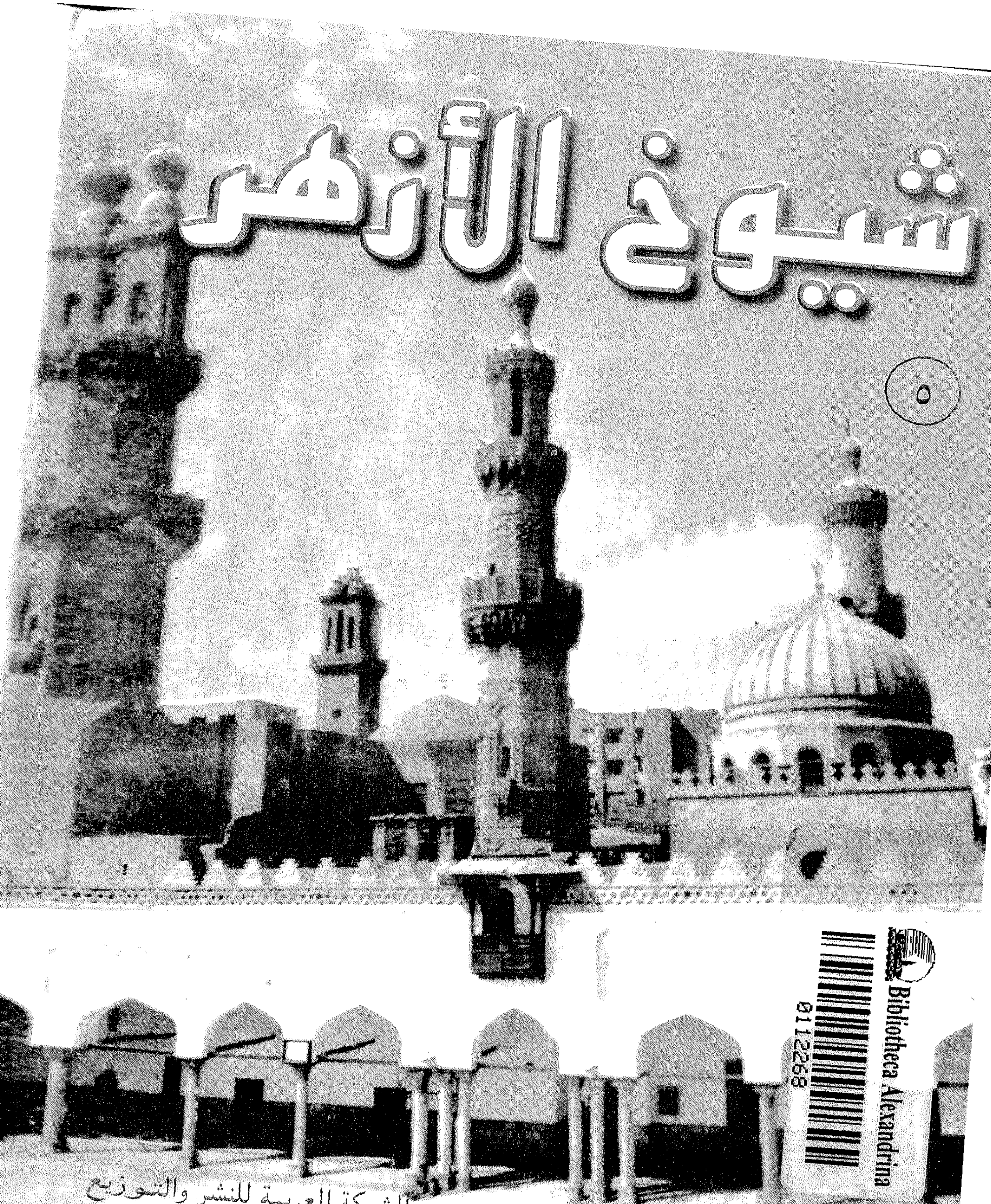

Bibliotheca Alexandrina
0112268

الشركة العربية للنشر والتوزيع

تأليف / سعيد عبد الرحمن

شيوخ الأزهر

٥

الشيخ الإمام الدكتور محمد الفحام

الشيخ الإمام الدكتور عبدالحليم محمود

الشيخ الإمام الدكتور محمد عبدالرحمن بيصار

تأليف

سعيد عبد الرحمن

رقم الإيداع
٩٧ / ١١٩٧١

الشركة العربية للنشر والتوزيع
٤٢ أ ش جول جمال - المهندسين
ت : ٣٠٣٦٦٣٠١

تـــوطئـــة

نحمدك ربى ونستغفرك ، ونستعين بك ، ونستهديك ، ونصلى ونسلم على خير خلقك سيدنا محمد . وعلى آله وأصحابه ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

شاءت الأقدار أن تظهر هذه السلسلة فى هذا الوقت بالذات ، فالعالم الإسلامى يمر بعدة عقبات ، وتتوالى عليه العواصف من الداخل والخارج ، ولولا بقية إيمان لا زالت فى قلوب وعيت ، وضمائر حباها الله بنعمة اليقظة لهلكت الأمة ، وضاعت قيمها ، وطُمست معالم الدين فيها .. فالأعداء متربصون ، وفاقدو البصر والبصيرة يحاولون النيل من رسول الإسلام .. يحاولون تشويه صورته الكريمة .. يحاولون تغيير لا إله إلا الله محمد رسول الله إلى لا معبود إلا المال ولا سلطان إلا للغطرسة والفجور وحرب العصابات الدنيئة ؛ التى اعتادوا عليها وتربوا على مائدتها ـ إن كانت لها مائدة ـ

ولا يقف الأمر عند هذا الحد ، بل وقف محبو الظلام ـ خفافيش الليل ـ جنبا إلى جنب مع هؤلاء الكفرة ـ بعلم أو بدون علم ـ وساندوهم ، وساعدوهم ، وشدُّوا على أيديهم ، وحاربوا أبناء جلدتهم ، وقتلوا الأطفال، وأضلُّوا الشباب بحجة أنهم يريدون نصرة الإسلام ورفع لوائه ، والإسلام منهم براء ، فهم بهذه الوسائل لا يعرفون الإسلام ، ولا يقدرون سماحته ، ونرجو من الله لهم الهداية .

وهذه السلسلة محاولة لإماطة اللثام عن نخبة من أبرز العلماء الذين استمدوا ثقافتهم من معين الإسلام فمنحوه كل ما يملكون ووضعوا لبنات أعرق وأعظم جامعة إسلامية فى العالم على أساس علمى ليس ببعيد عن

الدين ، فجمعوا بين الدين والدنيا ، واستحقوا ــ بحق ــ شرف كتابة أسمائهم بحروف من نور على صدر كل مسلم يحب دينه ويدافع عن عقيدته السمحاء..

هؤلاء العلماء لم يبخلوا بكل غالٍ ونفيس فى سبيل إعلاء شأن الأزهر جامعًا وجامعة ، وحاولوا جهدهم ، بل عملوا على أن يظل للأزهر خصوصيته المستقلة رغم تغير السياسات والنظم ، وتعدد المشارب والمناهج، واختلاف العلوم.

لقد ظل الأزهر وسيظل منارة للإسلام عالية وشامخة ، يعمل على دعم المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، ويرسخ بعلمائه وطلابه مبادئ الدين الإسلامى السمح .

ولعل هذه المحاولة تكون جزءًا يسيرًا لرد اعتبار هؤلاء العلماء الذين كادوا أن يَضِيعوا بين صفحات التاريخ ، ونحن فى أشد الحاجة لتتبع سيرتهم ومعرفة الخطوط الرئيسية من حياتهم لنأخذ الدرس ونقتدى بما قاموا به من إنجازات .

واللهَ نسألُ أن يبلغنا مقصدنا ، ويحقق للأمة الإسلامية أمنها واستقرارها وتظل راية الإسلام والمسلمين عالية خفاقة .

آمـــين

٣٩

فضيلة الدكتور محمد الفحام

هو الدكتور محمد محمد الفحام من مواليد منطقة الرمل بالإسكندرية فى ١٨ من ربيع الأول سنة ١٣٢١هـ الموافق ١٨ من سبتمبر سنة ١٨٩٤م حفظ القرآن الكريم فى سن صغيرة، والتحق بمعهد الإسكندرية ، وظهرت نبوغته وهو فى السنة الثانية الإبتدائية ، فكان الطالب مولعا بجميع المعارف والعلوم مقبلا على دراسة المنطق وحب الجغرافيا فألف رسالة فى المنطق وهو فى الثانية ثانوى وهى كتاب " الموجهات " وتم طبعها فيما بعد سنة ١٩٣٢م وأقبل عليها الطلبة فى الإسكندرية وغيرها ، وانتفع بها طلاب العالمية ، أما الجغرافيا فقد بلغ شغفه بها أنه كان يستأذن فى أن يذهب إلى حجرة الخرائط ويغلقها على نفسه طوال الليل ، ويظل يدرسها حتى الصباح .

وأثناء دراسته لاحت أمامه فرصة للالتحاق بدار العلوم وكان كثير من طلبة الأزهر يؤثرون ترك الأزهر أو الالتحاق بدار العلوم أو القضاء الشرعى رغبة فى التجديد وطمعاً فى مستقبل أفضل ، واستشار الطالب والده فقال له : إننى واثق بجودة رأيك ، وحسن اختيارك ، فاتجه إلى ما تراه صواباً والله معك ، أما أمه فكانت تتفاءل بالأزهر فأوصته ألا يتركه ، واستجاب لوصية والدته وظل يعمل بها طيلة حياته .

واصل الدراسة بالقسم العالى بمشيخة علماء الإسكندرية ونال شهادة العالمية النظامية بتفوق فى امتحان أداه بالأزهر سنة ١٩٢٢م .

وبعد تخرجه اتجه الشيخ الفحام إلى التجارة فاشتغل بها ونجح فيها نجاحاً كبيراً ولكن مواهبه العلمية من جهة ، ونصائح المخلصين من أصدقائه من الجهة الأخرى حملته على أن يعود إلى الحياة العلمية . وكان الأزهر قد أعلن عن مسابقة بين العلماء فى العلوم الرياضية لتعيينهم مدرسين للرياضة بالمعاهد الدينية سنة ١٩٢٦م فتقدم للامتحان وفاز فيه بتفوق ، وتم تعيينه فى معهد الإسكندرية فى ٤ من أكتوبر سنة ١٩٢٦م ، فدرس علوم

الحديث ، والنحو ، والصرف ، والبيان ، والحساب ، والجبر لمدة ٩ سنوات .

وفى سنة ١٩٣٥م نقل إلى كلية الشريعة لتدريس المنطق وعلم المعانى وفى سنة ١٩٣٦م قامت الحرب العالمية الثانية ، وكان يدرس فى فرنسا ضمن بعثة تعليمية سافرت إليها ، وفى أثناء الحرب اضطر إلى أن يهاجر إلى بوردو ، ولم تعقه أهوال الحرب ولا أعباء الأسرة التى كانت معه على مواصلة الدراسة فى صدق وعزيمة حتى نال دبلوم مدرسة الأليانس فى باريس سنة ١٩٣٨م ، كما نال دبلوم مدرسة اللغات الشرقية الحية فى الأدب العربى سنة ١٩٤١م . ونال فى نفس العام دبلوما آخر فى اللهجات اللبنانية والسورية ، ودبلوم التأهيل لتعليم اللغة الفرنسية ونال كليهما من كلية الآداب بجامعة بوردو سنة ١٩٤١م .

وبعدها حصل على شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف المتاز من جامعة السوربون فى أول يوليو سنة ١٩٤٦م ، وكان موضوع الرسالة « إعداد معجم عربى فرنسى للمصطلحات العربية فى علمى النحو والصرف » .

وفى سبتمبر سنة ١٩٤٦م عاد من فرنسا حاملا الدكتوراه ليعمل مدرسا بكلية الشريعة ثم نقل منها إلى كلية اللغة العربية ليعمل مدرسا للأدب المقارن ، وظل بها حتى رقى إلى درجة أستاذ صاحب كرسى ، ثم عميد للكلية .

وفى سنة ١٩٤٩م اتصل به المسئولون لنقله إلى كلية الآداب لتدريس النحو والصرف ولكنه رفض فاكتفوا بندبه مع بقائه فى الأزهر فجمع بين التدريس فى الأزهر والجامعة .

وفى سنة ١٩٥١م زار نيجيريا – وهى أكبر دولة إسلامية أفريقية – بتكليف من مجلس الأزهر الأعلى فقضى بها خمسة أشهر زار فيها أهم مدنها وقابل علماءها وأمراءها واستقبلته الجماهير بحفاوة منقطعة النظير حتى كانت دموعه تغلبه من شدة التأثر .

وفى سنة ١٩٥٢م زار الباكستان ممثلا للأزهر فى المؤتمر الإسلامى المنعقد بكراتشى حيث ألقى بحثا ممتازا نال إعجاب الأعضاء .

وفى مارس سنة ١٩٥٩م صدر قرار تعيينه عميدا لكلية اللغة العربية وظل يباشر عمله فى العمادة والتدريس والتوجيه والإرشاد حتى حان موعد إحالته إلى المعاش فى ١٨ من سبتمبر سنة ١٩٥٩ فصدر قرار جمهورى بمد خدمته عاماً آخر ، ثم صدر قرار آخر بمد خدمته ثلاثة أشهر حيث ترك العمل فى ١٨ من ديسمبر سنة ١٩٦٠م .

ولما أحيل إلى المعاش لم يخلد إلى الراحة والسكون لأنه خلق مفطورا على العلم وعلى العمل وكانت شهرته قد ذاعت فأقبلت عليه الهيئات العلمية فى الداخل والخارج كل الإقبال . ففى سنة ١٩٦١م حضر وزير أوقاف باكستان إلى القاهرة واجتمع بلفيف من العلماء بمكتب وزير أوقاف مصر لاختيار أحدهم لوضع منهج تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بأكاديمية العلوم الإسلامية والعلوم الشرعية فى باكستان وكان فيهم الدكتور الفحام وانفض الاجتماع ، وسافر الدكتور إلى الإسكندرية ، وما كاد يصل إليها حتى طلبه نجله تليفونيا للحضور إلى مكتب السفارة الباكستانية بالقاهرة لمقابلة وزير أوقاف باكستان حيث تم اختياره لهذه المهمة ، ولما عاد إلى القاهرة زاره وزير أوقاف الباكستان فى بيته ، حتى لا يجشمه مشقة الانتقال إلى السفارة وأنبأه باختياره للسفر إلى باكستان لوضع المناهج المطلوبة فقضى هناك ستة أشهر أتم فيها مهمته ، وأدى واجبه خير أداء انتهز الفرصة فزار مدن الهند وقابل علماءها الأعلام ، واتصل بالهيئات الإسلامية فيها ووثق الروابط بينها وبين الأزهر الشريف .

وفى سنة ١٩٦٣م سافر إلى موريتانيا ممثلا للأزهر لدراسة أحوال المسلمين فيها والوقوف على مدى حاجاتهم إلى المدرسين من علماء الأزهر ومعرفة مقدار المنح الدراسية المطلوبة من الأزهر للطلبة الموريتانيين . والمعروف أن علماء موريتانيا يتحدثون العربية الفصحى ويحفظون كثيرا من متون اللغة ومن عيون الشعر والنثر العربى فمنهم من يحفظ المعلقات ، ومنهم من يحفظ مقامات الحريرى ومنهم من يستظهر ديوان الحماسة ونظم بعضهم المغنى لابن هشام فى ثلاثة آلاف بيت وقد بهرهم الشيخ بعلمه الغزير وخلقه القويم وإيمانه العميق . فاجتمع العلماء ومنحوه لقب « مواطن موريتانى » وسجلوا هذا فى وثيقة

علم بها وزير الداخلية فى موريتانيا فوقع عليها معهم وجعلها وثيقة رسمية .

وفى سنة ١٩٦٤م كلفه المجلس الأعلى للأزهر بالاشتراك فى المؤتمر الإسلامى التمهيدى المنعقد فى باندونج بأندونيسيا وفى سنة ١٩٦٥م عاد إلى أندونيسيا للمشاركة فى المؤتمر الإسلامى المنعقد فى باندونج والمكون من مندوبى الدول الإسلامية والأفريقية .

فتعرف إلى معظم زعماء وقادة العالم الإسلامى ومنهم العالم الإسلامى الكبير عبد الكريم سايتو زعيم المسلمين فى اليابان الذى أهاب بعلماء المسلمين فى المؤتمر لينشروا الإسلام فى اليابان هاتفا بهم « تعالوا بنا - معشر المسلمين - ننشر الإسلام فى ربوع اليابان وانعقدت أواصر الصداقة بينه وبين الدكتور الفحام منذ ذلك الحين" .

وفى سنة ١٩٦٧م زار ليبيا والجزائر ثم أسبانيا وشاهد الآثار العربية الإسلامية الرائعة فى مدريد وطليطلة وقرطبة وأشبيلية ومالقة والجزيرة الخضراء وغيرها . كما زار الاسكوريال واطلع على ذخائر التراث العربى فيها .

أما زياراته للمملكة العربية السعودية فقد تعددت حيث أدى فريضة الحج ست مرات وأدى العمرة ثلاث مرات .

وفى سنة ١٩٧٠م بعد ولايته لمشيخة الأزهر زار السودان فقوبل بحفاوة منقطعة النظير ، وفى السنة نفسها تلقى دعوة من علماء المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ورئيسهم المفتى ضياء الدين بابا خانوف لزيارة الاتحاد السوفيتى "السابق"، فلبى الدعوة وزار جمهوريتين اسلاميتين من جمهوريات الاتحاد السوفيتى الآسيوية هما جمهورية اوزبكستان وعاصمتها طشقند وجمهورية تاجيكستان وعاصمتها دوشمبيه ، كما زار سمرقند وخرتنك ؛ وفيها ضريح الإمام البخارى ، كما زار موسكو ولينينجراد وغيرها من البلاد الروسية والتقى بزعماء المسلمين وعقد معهم أوثق الصلات .

وفى سنة ١٩٧١م زار إيران بدعوة من وزارة الأوقاف الإيرانية فجال فى كثير من مدنها الشهيرة مثل طهران وأصفهان ومشد وقم والتقى بكثير من أعلام علماء الشيعة الإمامية وقد استقبلوه بحفاوة عظيمة تتفق ومكانته العلمية ومنزلته الكبيرة ، وتجاوب معهم

وتجاوبوا معه واتفق الجميع على العمل فى سبيل تحقيق الوحدة الإسلامية الكاملة .

الشيـخ و المشيـخة :

صدر قرار جمهورى رقم ١٧٢٩ بتاريخ ٥ من رجب سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٧ من سبتمبر سنة ١٩٦٩م بتعيين فضيلة الإمام الدكتور محمد محمد الفحام شيخاً للأزهر فنهض بأعباء المشيخة وسط ظروف قاسية وبين تيارات عنيفة قاد بها السفينة فى هدوء واتزان وفى هذه الأثناء ظهرت حركة التبشير عنيفة قوية عاتية . وقد استطاع الإمام أن يوائم بين واجبه الدينى بوصفه إماما أكبر للمسلمين وواجبه الوطنى فى وحدة الصف وضم الشمل وتأمين الجبهة الداخلية . وكانت شخصية الإمام تقوم على دعامات عديدة أهمها :

١ - مواهبه الفطرية المزدهرة .

٢ - علمـه الغـزير .

٣ - تجاربه العديدة .

٤ - معرفته بالعوامل الاقتصادية أو الطبائع البشرية أثناء اشتغاله بالتجارة .

٥ - رحلاته العديدة المتنوعة .

٦ - صداقاته الوثيقة بزعماء العالم الإسلامى .

٧ - عمله بمجمع البحوث الإسلامية ومجمع اللغة العربية ؛ حيث ازدهرت مواهبه وملكاته.

وفى سنة ١٩٧٢م تم انتخاب الإمام عضوا بمجمع اللغة العربية فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الأستاذ محمد توفيق دياب .

وقد أقام المجمع فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ١٢ من صفر سنة ١٣٩٢هـ الموافق ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٢م حفلا لاستقباله . وقد ألقى كلمة الاستقبال

الدكتور "أحمد عمار" عضو المجمع فنوه بالأزهر ورحب بالعضو الجديد فى كلمة قيمة قال فيها : « إن بين الأزهر الشريف ومجمع اللغة العربية لرحما ماسة ونسبا قريباً ، هذا يحافظ على القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر ، وهذا يرعى اللغة العربية ويجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون والحضارة ، فأعضاء المجمع ورجال الأزهر فى الفصحى ذوو قربى .. تجمعهم وحدة المرمى « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض » . .

والأزهر للإسلام – على مر القرون – هو الطود الأشم تنكسر على عتباته أمواج الباطل، وهو لعلوم الدين – على تعاقب العصور – منار الهدى يبدد ظلمات الضلال ، وهو للغة العربية على مدى السنين . . المنهل الصافى ينقع الغلة ويغترف منه طلاب البيان ، وهو – بعد – كعبة العلم وملتقى العلماء حارس التراث الروحى للبشرية .

وألقى الإمام الفحام كلمة طيبة تعقيبا على كلمة صديقه الدكتور أحمد عمار وشكره فيها – كما شكر أيضاً الأعضاء – على حسن استقبالهم له ، وقال فى كلمته :

« وإنى لأعلم علما ليس بالظن أنكم إذ تكرموننى إنما تكرمون الأزهر الذى أسعد بخدمته والذى كان وما زال ولن يزال – إن شاء الله – الحصن الحصين والحارس الأمين لعلوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

ويسعدنى ويشرفنى أن أعمل معكم فى هذا الميدان الكريم ... إن اللغة العربية دخلت فى صراع مرير مع لغات أخرى كثيرة فكتب لها النصر دائما بفضل القرآن الكريم والسنة المحمدية ، والحضارة الإسلامية المشرقة ، وظلت اللغة قوية فتيه على مر العصور وإن كانت قد ابتليت هى وأهلها بأزمات استعمارية تكاد تكون قاتلة حين تسلط التتار على العراق ، والصليبيون على الشام والفرنج على الأندلس ، والأوربيون على الوطن العربى ، ولكنها لم تستكن كما استكانت أخواتها السامية وبنات عمومتها الحامية وقاومت مقاومة عنيفة فلم تلق مصير اللغات السنسكريتية واليونانية القديمة واللاتينية وما إليها من اللغات الأخرى التى اندثرت ، وبقيت أسماؤها مجرد ذكرى فى تاريخ التراث الإنسانى » ثم تحدث عن العامية وهاجم أنصارها وفند آراءهم بأدلة قوية وبراهين منطقية وأمثلة استمدها من تاريخ اللغات

الأخرى .

وفى مارس سنة ١٩٧٣م استجاب المسئولون لرغبته الملحة فى الراحة بعد أن أثقلته الأعباء وآذته الأمراض فصدر قرار جمهورى فى ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٣م بتعيين الدكتور عبد الحليم محمود شيخا للأزهر .

وعكف الإمام الدكتور الفحام على العبادة والبحث والدراسة محفوفا برعاية الله ومحبة الجميع . .

لما حدثت النكسة واحتلت اسرائيل سيناء والضفة الغربية للأردن وهضبة الجولان سنة ١٩٦٧م . بدأت مصر تضمد جراحها وتسترد قواها وتستعد لحرب التحرير بما تقتضيه من ميزانيات ضخمة وأسلحة عصرية وتدريب عنيف وكان الاستعمار يمالئ إسرائيل ويمدها بالأموال والأسلحة الفتاكة والخبراء المدربين . وقد استطاعت أساليب الاستعمار أن تقضى على المقاومة فى الجبهة الأردنية وأن تجمد الوضع فى الجبهة اللبنانية وخططت لإقامة فتنة داخلية بمصر لإشعال نيران حرب أهلية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر - كما هو حادث الآن فى لبنان - وكان مصدر هذه الفتنة هيئة مريبة فى بيروت أصدرت سلسلتين من الكتب التبشيرية إحداهما بعنوان « فى الحوار المسيحى الإسلامى » والثانية بعنوان « دراسات قرآنية » .

وكان الهدف من إصدار هاتين السلسلتين ادعاء أن الإسلام امتداد للمسيحية ومحاولة إثبات أن القرآن الكريم يؤيد ألوهية المسيح وصلبه وأنه يقرر أن التوراة والإنجيل لم يلحقها أى تحريف ، وادعاء أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - ليس رسولا ، وإنما هو مسيحى مؤمن بالمسيحية درس السريانية والعبرية وترجم عنهما الكتاب المقدس وهذه الترجمة هى القرآن الكريم وأنه رأى الناس منصرفين عن المسيحية فجاء ليردهم إليها .

وتوالت الكتب التبشيرية وغمرت العالم الإسلامى وبخاصة مصر ولعبت الدسائس والأموال دورا خطيرا ،أحدثت فتنة طائشة عمياء .

عقد الإمام مجلس مجمع البحوث الإسلامية فى ٢٨ من المحرم سنة ١٣٩١هـ الموافق

٢٥ من مارس سنة ١٩٧١م . وقرر المجلس برياسته اختيار خمسة من الباحثين للرد علميا على هذه الكتب التبشيرية .

وما كادت اللجنة تبدأ عملها حتى تعصب بعض ضعاف الأحلام من المسيحيين لهذه الفتنة الطائشة وحدثت مظاهرة مسيحية فى مدينة الخانكة من ضواحى القاهرة وأطلق المسيحيون فيها الرصاص على المسلمين ، وثار بعض المسلمين لهذا العدوان وحاولوا الانتقام وهنا تدخل الرئيس محمد أنور السادات للقضاء على هذه الفتنة العمياء . وألف لجنة برياسة الدكتور جمال العطيفى وكيل مجلس الشعب لتقصى بواعث هذه الفتنة تمهيدا للقضاء عليها . وكانت اللجنة تضم ثلاثة من أعضاء مجلس الشعب المسلمين وثلاثة من أعضائه المسيحيين . وزارت اللجنة فضيلة الإمام الأكبر فزودها بنصائحه وأمدها بمعلوماته. كما زارت اللجنة الأنبا شنوده واستجاب الجميع لصوت العقل والحكمة أمام بواعث الفتنة ووسائل علاجها . وقام رئيس الجمهورية بزيارة فضيلة الإمام كما زار الأنبا شنوده واستطاع أن يقضى على هذه الفتنة التى أوشكت أن تمزق الأمة شر تمزيق ، وبهذا سلمت الجبهة الداخلية من الانهيار . وكان للإمام الأكبر دور أساسى فى معاونة رئيس الجمهورية على بلوغ السفينة شاطىء الأمان ، ولا يعلم إلا الله مدى ما كان الشعب المصرى سيتعرض له فى أتون هذه الفتنة الحمقاء وعاد الشعب المصرى إلى وحدته التاريخية وتماسكه القديم .

مؤلفـاته :

١ – رسالة الموجهات فى المنطق ألفها وهو طالب وطبعها وانتفع بها كثيرون من العلماء والمتعلمين .

٢ – "سيبويه" بحث ناقش فيه آراء سيبويه وما لاحظه عليه النحويون .

٣ – مقالات عديدة متنوعة نشرها الإمام فى مجلة المعرفة التى كانت تصدر بالعربية والفرنسية فى باريس ، وفى مجلة منبر الإسلام ومجلة الأزهر ومجلة مجمع اللغة العربية وغيرها من المجلات .

٤ – المسلمون واسترداد بيت المقدس أصدرته الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٠م .

(٤٠)

الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود

عالم كبير جمع بين الثقافة العربية والفرنسية وتأثر بالمعارف الدينية ، وانتفع بالعلوم الفلسفية ، نشأ فى ربوع الريف المصرى ، ولد لأبوين كريمين فى مايو سنة ١٩١٠م فى قرية أبو حمد من ضواحى مدينة بلبيس بمحافظة الشرقية ، والقرية منسوبة إلى جدة " أبو حمد " الذى أنشأ القرية وأصلحها ، وتسمى الآن باسم " السلام " أما والده فكان رجل علم ودين وثقافة ، وكان ممن شغفوا بالثقافة الدينية وحلقات الأزهر العلمية ، فكان له الأثر الكبير فى توجيه ابنه للدراسة بالأزهر التى لم يستكملها والده .

دخل الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود الأزهر سنة ١٩٢٣م تحقيقا لآمال والده ، وظل به عامين ينتقل بين حلقاته ، حتى تم افتتاح معهد الزقازيق سنة ١٩٢٥م ، وألحقه والده به لقربه من قريته ، وبعدها التحق بمعهد المعلمين المسائى ، وجمع بين الدراستين ، ونجح الطالب المجتهد فى المعهدين ، وعين مدرساً ، ولكن والده رفض هذا التعيين لأنه كان يعد ابنه لمستقبل أكرم .

بذل الإمام جهوده مضنية فى الدراسة والتحصيل ، ورأى أن يختصر مرحلة التعليم الثانوى إلى عامين بدلا من ٤ سنوات ، وكانت الدراسة بالأزهر تتيح الفرصة لهذا الاختزال، فعكف الطالب على الاستذكار فى منزله ، وتقدم إلى الامتحان لاتمام الشهادة الثانوية فنالها سنة ١٩٢٨م ، وكان الطالب الوحيد الناجح بين جميع المتقدمين من منازلهم .

واستكمل الشيخ الإمام دراسته العليا ، ونال العالمية سنة ١٩٣٢م . ولم يكتف والده بالعمل مدرساً بل تطلع لأكبر من ذلك ، واختار لدراسة ابنه جامعة السربون فى باريس على نفقته الخاصة ، وآثر الطالب أن يدرس تاريخ الأديان ، والفلسفة ، وعلم الاجتماع وحصل فى كل منهما على شهادة عليا . وفى نهاية سنة ١٩٣٧م التحق بالبعثة الأزهرية التى كانت تدرس هناك ، وفاز بالنجاح فيما اختاره من علوم لعمل دراسة الدكتوراه فى " التصوف

الإسلامى " ، وأن يكون موضوعها أستاذ السائرين " الحارث بن أسد المحاسبى " وفى أثناء إعداد الرسالة قامت الحرب العالمية الثانية فى سبتمبر سنة ١٩٣٩م ، وآثر كثير من زملائه العودة ولكنه بالإيمان القوى والعزيمة الصلبة أصر على تكملة الرسالة وبلغ هدفه وتحدد لمناقشتها يوم ٨ من يونيه سنة ١٩٤٠م ونال الدكتوراه بدرجة امتياز بمرتبة الشرف الأولى ، وقررت الجامعة طبعها بالفرنسية .

بدأ حياته العملية مدرساً لعلم النفس بكلية اللغة العربية ، ثم نقل أستاذا للفلسفة بأصول الدين سنة ١٩٥١م ثم عميدا للكلية سنة ١٩٦٤م فألزم الطلبة بحفظ القرآن . وعين عضوا بمجمع البحوث ثم أمينا عاماً له ، وبدأ عمله بدراسة أهداف المجمع ، وكون الجهاز الفنى والإدارى من خيار موظفى الأزهر ونظمه خير تنظيم ، وأنشأ المكتبة به على أعلى مستوى من الجودة ، وبعدها أقنع المسئولين فى الدولة على تخصيص قطعة أرض بمدينة نصر لتخصيصها للمجمع لتضم جميع أجهزته العلمية والإدارية إلى جانب قاعات فسيحة للاجتماعات ، فكان أول من وضع لبنات مجمع البحوث الإسلاميه واهتم بتنظيمه وجعل مكافآت للعاملين به، وواصل الإمام الأكبر اهتمامه بالمجمع بعد تعيينه وكيلا للأزهر ثم وزيرا للأوقاف وشئون الأزهر ثم شيخاً للأزهر .

فى سنة ١٩٧٠م صدر قرار جمهورى بتعيينه وكيلاً للأزهر ، فازدادت أعباؤه ، واتسعت مجالات جهوده ، فراعى النهضة المباركة فى مجمع البحوث وبدأ يلقى محاضراته فى كليه أصول الدين ، ومعهد الدراسات العربية والإسلامية ، ومعهد تدريب الأئمة إلى جانب محاضراته العامة فى الجمعيات والأندية الكبرى بالقاهرة . وغيرها من الأقاليم وكان مع هذا كله يوالى كتابة الدراسات والمقالات فى المجلات الإسلامية الكبرى . ويواصل الدراسات ، ويصنف المؤلفات القيمة ويشرف على رسائل الدكتوراه ، ويشارك فى المؤتمرات والندوات العلمية ، وامتد نشاطه إلى العالم الإسلامى كله بنفس الهمة والنشاط .

ومن أهم الرحلات التى قام بها :

١ – سفره إلى العراق بدعوة من حكومتها لتنظيم وزارة الأوقاف العراقية وتنظيم

المؤسسات الدينية بها ، ووضع تقرير مفصل عن وجوه الإصلاح فيها ، ومكث فى مهمته شهرا .

٢ – تمثيله للأزهر فى مهرجان الإمام الغزالى الذى عقد بدمشق سنة ١٩٦١م .

٣ – سفره إلى تونس أستاذا زائرا لجامعة الزيتونة ثلاث مرات استغرقت كل منها ثلاثة أشهر .

٤ – سفره إلى ليبيا أستاذا زائرا للجامعة الإسلامية ثلاث مرات استغرقت كل منها شهرا .

٥ – سفره إلى الفلبين أستاذا زائرا لجامعة بينداناوا .

٦ – سفره إلى أندونيسيا أستاذا زائرا لجامعة جاكرتا .

٧ – سفره إلى باكستان أستاذا زائرا بدعوة من وزير الأوقاف والشئون الإسلامية .

٨ – سفره إلى السودان أستاذا زائرا لجامعة الخرطوم .

٩ – سفره إلى ماليزيا أستاذا زائرا للمركز الإسلامى لإلقاء محاضرات دينية وتنظيم شئون المسلمين بها .

١٠ – سفره إلى قطر بدعوة من حكومتها ووضع قواعد بناء التعليم الدينى وألقى كثيرا من المحاضرات بها .

١١ – سفره إلى الكويت بدعوة من حكومتها لإلقاء محاضرات دينية فى شهر رمضان المعظم .

١٢ – سفره إلى دولة الإمارات العربية بدعوة من حكومتها لافتتاح الموسم الثقافى لعام ١٩٧٤م ولإلقاء المحاضرات الدينية بها .

١٣ – سفره إلى ماليزيا بدعوة من حكومتها سنة ١٩٧٤م لحضور إشهار عدد كبير من المواطنين الماليزيين إسلامهم بلغ تعدادهم أربعة آلاف مواطن .

١٤ – سفره إلى يوغسلافيا فى ١٣ فى من مايو سنة ١٩٧٥م .

١٥ – سفره إلى الهند فى ٢٦ من أكتوبر سنة ١٩٧٦م .

١٦ – مشاركته مؤتمر السيرة النبوية بباكستان فى فبراير سنة ١٩٧٦م .

١٧ – سفره إلى لندن لحضور مهرجان العالم الإسلامى فى ٣٠ من مارس سنة ١٩٧٦م .

١٨ – سفره إلى مكة المكرمة لحضور مؤتمر رسالة المسجد فى ١٦ من أبريل سنة ١٩٧٦م .

١٩ – سفره إلى أندونيسيا بدعوة من حكومتها فى ١٣ من أغسطس سنة ١٩٧٦م .

٢٠ – استجابته لدعوة الأمين العام للمؤتمر الاقتصادى الإسلامى المنعقد فى لندن فى الفترة من ٣٠ يونيه إلى ١٦ من يوليه سنة ١٩٧٧م ، وقد التقى فضيلته بكثير من كبار علماء اللاهوت، وأساتذة مقارنة الأديان بالجامعات الإنكليزية وبمشاهير علماء الاقتصاد ، وتقدم بمقترحات هامة لوضع أسس متينة مقتبسة من الإسلام تتيح نهضة اقتصادية كبرى للشعوب الإسلامية .

مشيخة الأزهر :

صدر قرار تعيينه شيخا للأزهر فى ٢٧ من مارس سنة ١٩٧٣م ، وكان هذا هو المكان الطبيعى الذى أهدته العناية له ، لأن للوزارة تقاليدها السياسية وأعباءها الإدارية ومظاهرها العديدة المرتبطة برياسة الدولة والوزارة وهيئاتها العامة باللجنة المركزية ومجلس الشعب والاتحاد الاشتراكى وزيارة الجماهير أو استقبالهم وفحص ظلاماتهم ، ومراقبة الجهاز الإدارى والتنفيذى بالوزارة وصلات الوزارة بالوزارات الأخرى ، والرد على أسئلة واستجوابات أعضاء مجلس الشعب ومراجعة الميزانيات .

ومثل هذا يستنفذ أوقات الوزراء فى شئون روتينية ، ولكن الإمام الدكتور خلق ليكون عاملاً دارساً باحثا وليكون مؤلفاً ومصنفاً مع تصوفه الواضح ، وليكون مصلحا اجتماعياً

كبيراً فى العصر الحديث ، وكأنما خلق ليكون شيخا للأزهر أو خلق هذا المنصب ليكون مقرا للأستاذ الإمام وقد باشر فيه السعى لتحقيق أهدافه العلمية السامية التى بذلها وهو أستاذ بكلية أصول الدين ، ثم وهو أمين عام لمجمع البحوث الإسلامية ، ثم وهو وكيل للأزهر ، ثم وزير للأوقاف وشئون الأزهر ، ولقد رفع صوته فى جرأة بالغة مطالبا برد أوقاف الأزهر بعد اغتصابها بأكثر من مائة عام .

ما كاد الإمام الأكبر يلى المشيخة حتى أعد عدته للجهاد فى سبيل الله بفكره وقلمه ولسانه وامتد جهاده وجهده فشمل العالم الإسلامى كله ، وبدأ جهاده بعلاج المشكلات القائمة فيه ومن أهمها :

تطبيق الشريعة الإسلامية :

رفع الإمام صوته عالياً مدوياً ينبه الأمة الإسلامية إلى تحرير نفسها من قيود القوانين الاستعمارية والرجوع إلى ما سنه الله للبشر من قوانين إلهية ولقد ذكر الإمام فى محاضرة ألقاها بنادى القضاء أن المشرعين من رجال الفكر يختلفون فى تشريعاتهم اختلافاً كبيراً بيناً ، وضرب مثلا بأفلاطون الذى وضع مخططاً لقيام جمهورية مثالية ، ودعاه أولو الأمر إلى تطبيق تشريعى لهذه الجمهورية ففشل فشلاً ذريعاً ، كما ضرب مثلا لغيره من المشرعين الذى خلطوا الحقائق فما يصلح تطبيقه فى أمة لايصلح تطبيقه فى سائر الأمم ، وما يصلح تطبيقه فى عصر لا يصلح تطبيقه فى عصر آخر ، ولهذا تتغير القوانين الوضعية من جيل إلى جيل ومن إقليم إلى إقليم ، ولم يكتف الإمام الأكبر بهذه المحاضرة بل ألقى عدة محاضرات وأذاع عدة أحاديث ثم سلك سبيل الجهاد العملى ، فكون لجنة بمجمع البحوث الإسلامية لتقنين الشريعة الإسلامية فى صيغة مواد قانونية ، وقد أتمت تقنين القانون المدنى كله فى كل مذهب من المذاهب الأربعة ، وكذلك تقنين القانون الجنائى .

ثم توج هذا كله بالاتجاه إلى السلطة التشريعية ممثلة فى مجلس الشعب يطالبها فى قوة وحزم وحسم بتطبيق شريعة الله ؛ وكتب الخطاب التالى إلى رئيس مجلس الشعب وقد أرسلت صورة منه إلى رئيس الهيئة التنفيذية السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء .

السيد المهندس سيد مرعى رئيس رئيس مجلس الشعب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد :

فإن الأزهر يذكر كل من مكن الله له الأرض أن الإسلام ليس من نوع القضايا المطروحة لتكون تحت رحمة المناقشات باسم الديمقراطية ، وليس الإسلام فى موقف الانتظار لما تسفر عنه هذه المناقشات من تأييد أو معارضة . إن عقيدة الإسلام لا تفرض ، لأنه لا إكراه فى الدين ، ولكن من قبلها مختاراً فآمن بها كان عليه أن يلتزم شريعتها وليس له أن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ *

والمواطنون من غير المسلمين كان لهم على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كل ما يرجون من حرية العقيدة والعبادة والتدين ، والتاريخ شاهد صدق بذلك ومن الحقائق المقررة أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا .

ولقد ارتضى شعبنا المؤمن الإسلام ديناً ، ورفع رئيس الجمهورية شعار العلم والإيمان ، فكل تعطيل لشريعة الإسلام إنما هو مسئولية الهيئة التشريعية ومسئولية كل من يملك القدرة على تنفيذ أحكام الله جل علاه .

إنه لا اجتهاد لأحد من البشر مع النص الشرعى ولا يجوز لأهل الإيمان أن يقدموا بين يدى الله ورسوله ولا أن يرفعوا أصواتهم فوق صوت النبى ، وهذا هو الفيصل بين الشورى فى ديمقراطية الأرض والشورى فى الإسلام ، حيث لا نص ، بينما هى فى ديمقراطية الأرض قد تصادم المقدسات الشرعية ، وواقعنا حافل بالدلائل على هذا للأسف الشديد .

ولقد تابعنا مناقشات مجلس الشعب حول تحريم الخمر مثلا ، فعجبنا لكل هذا الكلام الكثير فى أمر قضى الله عز وجل فيه ، ثم عجبنا لتشريع يجعل الأمر الواحد حلالا فى مكان حراماً فى آخر ، وعجبنا لاقتراح يجعل القمار حراماً بعملة معينة حلالا بأخرى .

إن هذا القانون الذى أقره المجلس فى موضوع الخمر يراه بعض الغيورين خطوة

---

* سورة النور الآية ٥١ .

على الطريق نحو التحريم النهائى ومع ذلك طالب البعض بإعادة النظر فى هذا التحريم الجزئى وصولا إلى العدول عنه والله تعالى يقول : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ *

ونتابع ما ينشر فى صحافة البلد المسلم ، فنرى افتراء على الإسلام ممن يتوهمون أنه شريعة نزلت لبيئة محدودة قد تبدلت ولفترة زمانية قد انتهت ، ويقرر الأزهر أن الذين ينشدون العدالة والحرية والعزة والمساواة والعلم والحضارة ومكارم الأخلاق وما إلى ذلك من المثل العليا لن يكونوا جادين فى طلبها إن هم عارضوا أحكام الله ، إذْ كيف يزعمون أهدافاً لهم وهم يعارضون الدين الذى جاء بها وقررها . ولقد زينوا للشباب ظلماً وزورا أن القرن العشرين لا ينبغى أن يحكم بشريعة نزلت منذ أربعة عشر قرناً من الزمان .

وإننا لنؤكد أن العالم لم يكن بحاجة إلى الإسلام كما هو بحاجة إليه اليوم لإنقاذه من الصراع والفرقة ولإقرار السلام والعدل ولضمان الحرية والمساواة ، أما الازدهار المادى فهو مطلبنا باسم الإسلام ولا بد له من الإسلام ، لأن القوة من غير هذا الدين تتجه إلى التخريب والتدمير ولا يضبطها « ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

لقد آن الأوان لإرواء هذه الأشواق الظامئة فى القلوب المؤمنة إلى وضع شريعة الله بيننا فى موضعها الصحيح ليبدلنا الله بعسرنا يسرا ، وبخوفنا أمنا ، وليمكن لنا فى أرضنا أعزه كراما (وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٦هـ

٣١ من مايو سنة ١٩٧٦م

شيخ الأزهر

د. عبد الحليم محمود

---

* سورة النساء آية ٦٥ .

اللغة العربية :

شن أعداء الإسلام حروباً عنيفة على العربية وعلى الخط العربى معتقدين أن فى القضاء عليهما قضاء على العربية والإسلام .

وقد نجحوا فى تحويل التركية والأندونسية من الكتابة بالحروف العربية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ، وهم يبذلون هذه المحاولة الآن ، مع اللغة الفارسية بإيران والبشتية فى أفغانستان والأردية فى الهند وبنجلاديش وباكستان السواحلية والهاوسا فى ربوع أفريقيا وقد شنت هيئة اليونسكو حملة عنيفة على اللغة العربية وعلى الخط العربى ورمتها بالقصور عن استيعاب الثقافة العالمية الحديثة .

وقد اهتم الإمام الأكبر بهذه الحملات وجمع أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وأصدر باسمه واسم أعضاء المجمع – النداء التالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

نـــداء

إلى شعوب الأمة الإسلامية

بشـــأن :

(أ) تعلم اللغة العربية .

(ب) خطورة كتابة لغات المسلمين غير العربية بالحروف اللاتينية .

(أ) باسم الإسلام الذى جمع كلمة المسلمين على ما فيه خيرهم وخير الإنسانية وجعلهم فى مشارق الأرض ومغاربها أخوة متساويين ، لا فرق بينهم على أساس من الجنس أو الوطن أو اللون .

يتقدم مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بها النداء إلى جميع المسلمين الذين يتكلمون بلغات وطنية غير العربية ليضع أمامهم رأى الإسلام فى تعلم لغة الإسلام ، التى هى أساس عبادتهم ووسيلة تفاهمهم فى دينهم ، ووعاء ثقافتهم الروحية ورمز وحدتهم .

لقد صرح الإمام الشافعى رضى الله عنه ، فى رسالته فى أصول الفقه بوجوب تعلم اللغة العربية على جميع المسامين - كل بالقدر الذى يستقيم به دينه للعبادة – فأشار إلى قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾ [1] وإلى قوله عز شأنه ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾﴾ [2] فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ويتلو كتاب الله تعالى ، وينطق بالذكر فيما افترضه الله عليه من التكبير وأمره به من التسبيح والتشهد وغير ذلك .

وإن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر يذكر المسلمين جميعاً بأن قيام الدين الإسلامى متوقف على العم بلغة كتابة المنزل ، وسنة المرسل سواء فى ذلك هدايته الروحية ورابطته الاجتماعية .

وإن المسلمين لم يكونوا فى عصر من العصور أحوج إلى وحدة الكلمة ووضوح الهدف منهم فى هذا العصر الذى استيقظوا فيه من سبات التخلف الذى فرضه عليهم الاستعمار

وإن من أهم الوسائل لدعم هذا الاستقلال وصيانة الحرية التى كافحوا فى سبيل الحصول عليها أن تقوى صلاتهم بعضهم ببعض أفراداً وجماعات ، عن طريق لغة دينهم بدلا من تفاهمهم وتراسلهم وتعلمهم بلغات المستعمرين الذين طمسوا بها شخصيتهم الإسلامية .

فأيهما أكرم لشعوب إخوتنا المسلمين : أن يكون تفاهمها بعضها مع بعض بالإنجليزية والفرنسية – لغة من كانوا قد فرضوا عليهم سيادة المستعمر . . . أم لغة دينهم التى تربطهم بمئات الملايين من أبناء عقيدتهم وثقافتهم وحضارتهم ومصيرهم ؟

(ب) وهذا أمر آخر يناشد فيه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر إخوته المسلمين من الناطقين بلغاتهم الوطنية غير العربية ، هو أن هذه اللغات التى نتمنى لها القوة والازدهار بين أهلها قد اتخذ معظمها منذ دخول أهلها فى الإسلام . الحروف العربية لكتابتها وكان لذلك سببان قويان أولهما ·

---

(١)سورة الشعراء من الآية ١٩٢ إلى ١٩٥

(٢)سورة الزخرف آية ٣

أن هذه اللغات قد اشتملت على كثير من الألفاظ والتعبيرات العربية المتصلة بالدراسات الإسلامية والمجالات الحضارية .

ثانيهما : أن الحروف العربية أثبتت صلاحيتها لتصوير الأصوات اللغوية المطلوبة فى هذه اللغات .

والذى يدعو مجمع البحوث الإسلامية لتوجيه هذا النداء الآن هو هذه البدعة الاستعمارية التى يدعو إليها أعداء الإسلام والمسلمين وهى اتخاذ الحروف اللاتينية لكتابة بعض اللغات التى يتحدث بها المسلمون فى أفريقية وآسيا .

وهذه البدعة قديمة قدم عداوة الاستعمار للإسلام والمسلمين فقد حاولوا الترويج لها حتى لإحلالها محل الحروف العربية فى اللغة العربية نفسها ولكنهم أخفقوا فى ذلك إخفاقاً كاملاً ....

كذلك يوجه المجمع الأنظار إلى أن كرامة الشعوب الإسلامية التى تحررت من قيد الاستعمار ومذلة التبعية للإمبريالية الغربية ، تأبى أن تتخذ الحروف التى يستعملها الاستعمار لتكون هذه الشعوب قد ارتضت أنها ما تزال تستمسك بمذلة التبعية لنظام قدرها الله تعالى على التخلص منه .

إن الدين هو النصيحة ونحن نتقدم بهذا النصح خالصاً لوجه الله تعالى والإسلام والمسلمين .

الإمام الأكبر

شيخ الأزهر

د. عبد الحليم محمود

أحداث لبنان :

لما قامت الفتنة الكبيرة واندلعت نيران الحرب الأهلية الطائفية فى لبنان كادت تدمره تدميراً فأصدر فضيلة الإمام الأكبر هذا البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـان الأزهـر

بشأن الأحداث الدامية فى لبنان الشقيق

فى لبنان الآن فرقة رهيبة حيث تتحتم الوحدة المنقذة .. وصراع دموى حيث يجب الإخاء المقدس .. وانصراف عن مواجهة العدو المتربص إلى تصادم الطاقات الوطنية ..

إلى متى .. ؟ وإلى أين ... ؟

هل يراد إنقاذ لبنان .. ؟

إذن ففيم سحق الوحدة الوطنية فى لبنان .. ؟

هل يراد تحرير فلسطين .. ؟

إذن فيم إبادة الشعب الفلسطينى فى لبنان .. ؟

وهل من أساليب العلاج أن يتحول بعضنا عن مقاومة العدو إلى تصفية أعداء العدو فى لبنان .

وهل يقف العالم العربى موقف المتفرج وأساطيل الشرق والغرب تتحرك لالتهام اللقمة التى سوغها التنازع والخلاف ... ؟

إن الأزهر : شيخه وعلماء جامعته ومعاهده وطلابه وجميع العاملين فيه ومن ورائه العالم الإسلامى والعربى ليستنكرون كل الاستنكار اشتعال الفتنة واستمرارها وبلوغها هذا المدى ، ويناشدون كل ملك وكل رئيس فى موقع عربى وإسلامى ، ويناشدون جامعة الدول العربية أن تتحرك الدول باسم الإصلاح والتوفيق .

إن الوفاق ضرورى باسم الوطنية والعروبة والإسلام والحاضر والمستقبل ومواجهة العدو المتربص .

والمجال مفتوح أمام المصلحين من أهل الحل والعقد . وإننا لمنتظرون

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ *

شيخ الأزهر

د . عبد الحليم محمود

* سورة آل عمران آية ١٠١ .

أحـداث الفلبـين :

بيـــان
عن الأحداث التى يتعرض لها المسلمون فى الفلبين

حضر إلى إدارة الأزهر وفد من لجنة المتابعة لمسلمى الفلبين يحملون أنباء العدوان الصليـبى الصـارخ الذى يستـهدف سحق المسلمين فى الفلبين وإبادتهم ، وهتك أعراضهم ، وقتل أطفالهم ، ومصادرة ممتلكاتهم فى وحشية غادرة وتخطيط عنيد وهمجية تأباها الوحوش .

يحدث ذلك تحت سمع العالم وبصره ، وعلى الرغم من الأصداء القوية لهذه الأحداث الدامية ، فما رأينا إلا مزيدا من العدوان على العقائد وعلى الديار والأنفس والأعراض .

تجاوب مع هذه الأحداث كل من : مؤتمر علماء المسلمين لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، كما تجاوب مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية فى جدة ، وتجاوبت رابطة العالم الإسلامى فى مكة ، وشكلت لجنة لتقص الحقائق فى مواقع العدوان ، وبرغم ذلك كله ، وتحت سمع وثيقة حقوق الإنسان وبصرها ، وتحت سمع المنظمات الدولية وبصرها تمضى جحافل العدوان مصرة على إبادة المسلمين فى الفلبين .

إن الشعوب المتحضرة والدول الرشيدة تعرف للإنسان حقه فى الحرية والكرامة ولقد عايش النبى صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب فى ظل معاهدة تكفل لهم حرية ولا تكفلهم إلا أن يتعاونوا مع المسلمين فى الدفاع عن الوطن المشترك فى المدينة ، وما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها إلا دفاعا إن أرادوا أن يستأصلوا الإسلام والمسلمين ، وعقد النبى صلى الله عليه وسلم بعدها صلح الحديبية مع المشركين ، برغم أنهم صدروه عن البيت الحرام ، وظل حفيظا عليه حتى خانوه ونقضوا أيديهم منه .

نعم حدث ذلك ، مع أن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، مع أننا فى القرن العشرين نرى الدولة فى الفلبين تطلق يد الجيش ليواصل عدوانه ضد

المسلمين ، وليحكم ضدهم الحصار السياسى والاقتصادى والعسكرى والثقافى ، لقد جاءنى الوفد بصور لبعض الضحايا تقشعر منها الأبدان ، وقد أذن الله للذين يقاتلون بأنهم ظلموا .

ويرى الأزهر حسم الموقف على خطوتين :

أولاهما :

أن تبعث على الفور نداءات من شتى الدول المتحضرة فى العالم ، وفى مقدمتها الدول الإسلامية ليتدخل الرئيس (ماركوس) كى يضع حداً لهذا العدوان الأثيم ، ولاشك أنه قادر على ذلك لو أراد .

وثانيتهما :

أن يتجاوب المسلمون فى بقاع الدنيا لنجدة إخوانهم فى الفلبين على النحو الذى يفرضه كتاب الله على كل مسلم .

ما كنا نود أن تصل بنا الأحداث إلى كل هذا ، ولكنه عدوان واقع علينا وعلى إخواننا بإصرار وعناد وتصميم ، ومن حق المعتدى عليه أن يدافع عن نفسه وماله وعرضه ، ومن واجب المسلمين أن يكونوا جسداً واحداً وبنياناً مرصوصاً ، فالمسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله .

أيها المسلمون :

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٢١٦﴾ *

٢٩ من ذى القعدة سنة ١٣٩٥هـ

٢ من ديسمبر سنة ١٩٧٥م

شيخ الأزهر

د. عبد الحليم محمود

* سورة البقرة آية ٢١٦ .

عراقيل الإصلاح :

بينما كان الإمام الأكبر ماضياً فى ثورته الإصلاحية مضطلعاً بما يحمله من أعباء جسام ، بوغت بصدور قرار جمهورى كاد يجرده من اختصاصاته ويمنحها وزير الأزهر ، والواقع أن لهذه الأزمة جذوراً قديمة حيث أصدر الرئيس جمال عبد الناصر فى الخامس من شهر يوليه سنة ١٩٦١م قانون الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م ، ونص القانون فى المادة الرابعة منه على أن شيخ الأزهر هو الإمام الأكبر وصاحب الرأى فى كل ما يتصل بالشئون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام ، وله الرسالة والتوجيه فى كل ما يتضمن الدراسات الإسلامية فى الأزهر وهيئاته ، ويرأس المجلس الأعلى للأزهر ، ولكن المادة ١٠٠ من هذا القانون نصت على أن تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون فى مدى أربعة أشهر من تاريخ صدوره ويعمل بها من تاريخ صدورها ، وللوزير المختص إصدار ما يراه من قرارات تنظيمية أو تكميلية مؤقتة تتعلق بشئون الأزهر وهيئاته بما لا يتعارض مع نص القانون وذلك خلال الفترة التى تعد فيها اللائحة التنفيذية . .

وجاء فى المذكرة الإيضاحية للقانون : « ولكيلا يتضمن القانون تفصيلات يضخم بها رؤى أن يقتصر على الخطوط الرئيسية للتنظيم على أن تتضمن اللائحة التنفيذية التى يصدر بها قرار من رئيس الجمهورية كل التفصيلات التى توضح الصورة وتيسر التنفيذ » .

ونص هذه المادة يفتح ثغرة يستطيع الوزراء أن ينفذوا منها للتدخل فى اختصاصات شيخ الأزهر .

ولما ولى الدكتور عبد الحليم محمود وزارة الأوقاف وشئون الأزهر عمل على وضع الأمور فى نصابها وعلى علاج الموقف علاجاً حاسما فاقترح على اللجنة الوزارية للخدمات فى ١٩/٩/٧٢ و ٢٥/١٠/٧٢ « التوصية بمعاملة شيخ الأزهر معاملة نائب رئيس الوزراء حتى يتناسب ذلك مع مكانته ومسئولياته ، وأن يكون لشيخ الأزهر الاختصاصات المخولة للوزير بالنسبة لجميع هيئات الأزهر والعاملين به » فوافقت اللجنة على هذه التوصية ، وتقدم الدكتور الوزير بمشروع لتعديل بعض أحكام القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ حتى يتحقق

ما ينبغى أن يكـون للأزهر ولشيخــه من اختصــاصات تناسب مسئوليته أمام العالم الإسلامى كله .

وكان ذلك بموافقة المجلس الأعلى للأزهر حيث تم عرض اللائحة التنفيذية عليه وأقرها وراجعها مجلس الدولة ووافق عليها . . . ثم ترك الدكتور عبد الحليم محمود الوزارة فتوقف كل شىء .

ولما ولى الدكتور عبد الحليم مشيخة الأزهر وانطلق فى أداء رسالته الكبرى المحلية والعالمية بوغت بالقرار الجمهورى الذى استصدره وزير شئون الأزهر وكاد يسلب به من الشيخ كل سلطة ويجرده من البقية الباقية من نفوذه ، فغضب الشيخ الحليم الدكتور عبد الحليم لا لنفسه ، وإنما غضب للأزهر ، ولمكانة شيخه التى اهتزت واهتز باهتزازها مقام الأزهر فى مصر وفى العالم العربى بل فى العالم الإسلامى كله .

لم يجد الإمام بدا من تقديم استقالته فى ١٦ من يولية سنة ١٩٧٤م ، ثم شفعها بخطاب آخر قدمه إلى السيد رئيس الجمهورية شارحا فيه موقفه وأن الأمر لا يتعلق بشخصه ، وإنما يتعلق بالأزهر وقيادته الروحية للعالم الإسلامى كله .

مبينا أن القرار الجمهورى السابق يغض من هذه القيادة ويعوقها عن أداء رسالتها الروحية فى مصر وسائر الأقطار العربية والإسلامية . وقبل هذا أخطر وكيل الأزهر بمواقفه ليتحمل مسئوليته حتى يتم تعيين شيخ آخر .

وروجع الإمام فى أمر استقالته وتوسط لديه الوسطاء فأصر عليها كل الإصرار ، لأن الموقف ليس موقف انتقاص من حقوقه الشخصية ، وإنما هو انتقاص لحقوق الأزهر وهضم لمكانة شيخه .

ولو كان الأمر يتعلق بحقوق الدكتور عبد الحليم محمود لتساهل فيها ، لأنه صديق قديم لوزير شئون الأزهر ، ولأنه بفطرته زاهد فى المناصب ، عازف عن المظاهر ، منصرف عن متاع الحياة الزائل وزخرفها الباطل ، مؤمن كل الإيمان بأن الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا .

أصر الإمام على تقديم استقـالته وامتنـع عن الذهاب إلى مكتبه ورفض تناول مرتبه ، وطلب تسوية معاشه ، ووجه إلى وكيل الأزهر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار خطابا يطلب منه فيه أن يصرف أمور مشيخة الأزهر حتى يتم تعيين شيخ جديد .

وأحدثت الاستقالة آثارها العميقة فى مصر وفى سائر الأقطار الإسلامية وتقدم كثيرون من ذوى المكانة فى الداخل والخارج يلحون على الإمام راجين منه البقاء فى منصبه وتقدم أحد كبار المحامين « الأستاذ محمد عطية خميس » برفع دعوى حسبه أمام محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة ضد السيد رئيس الجمهورية والسيد نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية والسيد وزير شئون الأزهر ، طالبا الحكم بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٠٩٨/ ١٩٧٤ مع إلزام المدعى عليهم بالمصاريف شاملة أتعاب المحاماة ، وقدم مذكرة مسهبة فى هذه الدعوة رقم ١٣١١/٢٨ ق جلسة ٧٤/٩/٢٤ إلى دائرة منازعات الأفراد بمجلس الدولة .

وفى سنة ١٩٧٠م صدر قرار جمهورى بتعيينه أمينا عاماً لمجمع البحوث الإسلامية واستطاع فى هذا المنصب أن يقوم بنهضة علمية كبرى ، وأشرف على إصدار عشرات المصنفات العلمية القيمة ، وتحقيق طائفة من أمهات مصادر التراث الإسلامى الخالد .

وفى سنة ١٩٧٤م خلا منصب وكيل الأزهر فكان من الطبيعى أن تتطلع العيون جميعها إلى الشيخ بيصار ، فصدر قرار جمهورى بتعيينه وكيلا للأزهر ، ووكيل الأزهر هو المعاون الأول لشيخه والمتولى تنفيذ قراراته ، والقائم بعمله حين غيابه أو مرضه وكان الدكتور بيصار الساعد الأيمن للدكتور عبد الحليم محمود وموضع ثقته ، وكان يستشيره فى الأمور المهمة ويأخذ برأيه ولهذا طلب تجديد خدمته أكثر من مرة إلى أن صدر قرار جمهورى بتعيينه وزيرا للأوقاف وشئون الأزهر فى ١٥ من أكتوبر سنة ١٩٧٨م وفى آخر يناير سنة ١٩٧٩م صدر قرار آخر بتعيينه شيخا للأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الحليم محمود .

استهل عمله بتأليف لجنة كبرى لدراسة قانون الأزهر ولائحته التنفيذية ليستطيع الأزهر الانطلاق فى أداء رسالته العالمية الكبرى ونظرا لثقافته العلمية الواسعة عهدت إليه الحكومة السودانية إنشاء الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية ، فأقامها على أسس علمية إن دلت فإنما تدل على عقلية علمية واسعة وثقافية واعية متنوعة .

بدأ عمله فى مشيخة الأزهر بدراسة قانون تطوير الأزهر ولائحته التنفيذية لتعديله بما يحقق له الانطلاق دون معوقات فى أداء رسالته الداخلية والعالمية ، فنجح فى إرساء قواعد المنهج الفلسفى والعلمى فى الأزهر ونهض به نهضة سجلها التاريخ له .

وقد تخصص الإمام فى الفلسفة الإسلامية ودرس جوانب هذه الفلسفة دراسة علمية دقيقة وتعمق فى بحث وجوه الخلاف بين الفلاسفة وعلماء الكلام والصوفية وسجل هذه البحوث فى كتبه ومحاضراته ، وخرج من هذه الدراسات بنتائج هامة لخصها فى بحث ممتع ألقاه فى المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد فى ٢٨ من فبراير سنة ١٩٧٠م ، وكان عنوان البحث « إثبات العقائد الإسلامية بين النصيين والعقليين" ويتخلص البحث فى أن مناهج الباحثين الإسلاميين فى إثبات العقائد تتلخص فى ثلاثة مناهج وهى ، منهج

المتكلمين الذين يعتمدون على النص مع احترامهم للعقل ، ومنهج الفلاسفة الذين يعتمدون أولا على العقل مع إيمانهم بالنص ، ومنهج الصوفية الذين يعتمدون على الرياضة الروحية والمجاهدة النفسية وخلص من نتائج بحثه إلى أن الحرية الفكرية التى منحها الإسلام لأتباعه فى شئون عقيدتهم تأتى تحت ضوابط أساسية هى :

حث القرآن الكريم الإنسان على التأمل والتفكير فى ملكوت السموات والأرض ، إشادة الإسلام بفضل العلم والمعرفة وتعظيمه لشأن العلماء ، رد شبهات الوافدين على الإسلام والمنحرفين عنه بمنطق عقلى رشيد .

منهجه التربوى :

اتخذ الإمام المنهج التربوى بجانب منهجه الفلسفى فعنى بالبحوث والدراسات الفلسفية وبالتربية السلوكية فأخرج بحثا قيما ألقاه فى المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية بعنوان دور المؤسسات فى بناء شخصية المسلم .

مكانته العلمية :

امتاز الإمام الأكبر بمواصلة البحث والدراسة فى أدق المعارف الفلسفية والعلمية وصياغتها فى أسلوب واضح دقيق يصل إلى العقول من أيسر الطرق ، وترك للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات العلمية القيمة وأهمها :

١ - الوجود والخلود فى فلسفه ابن رشد .

٢ - والعقيدة والأخلاق فى الفلسفة الإسلامية .

٣ - الحقيقية والمعرفة على نهج العقائد النسفية .

٤ - تأملات فى الفسلفة الحديثة والمعاصرة .

٥ - العالم بين القدم والحدوث الوجوب .

٦ – الإمكان والامتناع .

٧ – شروح مختارة لكتاب المواقف لعضد الدين الأبجى .

٨ – تعليقات على شرح قطب الدين الرازى الإسلام بين العقائد والأديان .

٩ – الإسلام والمسيحية.

١٠ – رسالة باللغة الإنجليزية عن الحرب والسلام فى الإسلام .

١١ – ورجلان فى التفكير الإسلامى وهى دراسات عن حجة الإسلام الغزالى وإمام الحرمين الجونى .

رحم الله الإمام وأئمة الأزهر جميعهم لما قدموه إلى الأزهر والإسلام وإلى الأمم الإسلامية جميعها رحمة واسعة وجزاهم الله عن أعمالهم خير الجزاء .

(٤١)

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار

ولد الإمام بمدينة السالمية مركز قرة بمحافظة كفر الشيخ فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٩١٠م ، وحفظ القرآن وجوده ثم التحق بمعهد دسوق الدينى ، وبعد نجاحه بمعهد دسوق ألحقه والده بمعهد طنطا ليكمل فيه دراسته الثانوية ، وكان شغوفا بالتأليف فألف رواية اسمها « بؤس اليتامى » فأثار عليه حفيظه .. أساتذته لاشتغاله بالتأليف وهو عيب كبير فى نظرهم ، أجرى معه تحقيقا كانت نتيجته أن ترك معهد طنطا إلى معهد الإسكندرية حيث وجد فيه عقولا متفتحه تشجع المواهب الفكرية .

أتم دراسته بمعهد الإسكندرية ثم التحق بكلية أصول الدين وتخرج فيها بتفوق سنة ١٩٤٩م ، وتم تعيينه مدرساً بها فجذب إليه الطلبة ولفت نظر الأساتذة وفى سنة ١٩٤٩م اختاره الأزهر فى بعثة تعليمية إلى إنجلترا فانتقل بين الجامعات الإنكليزية حيث نال منها من العلم الكثير ثم استقر بكلية الآداب بجامعة أدنبره ، ونال منها الدكتوراه بتفوق . وعاد بعدها أستاذا بكلية أصول الدين ، وفى سنة ١٩٥٥م رشحته ثقافته لكيون مديرا للمركز الثقافى الإسلامى بواشنطن وقام بشئون المركز خير قيام وجعله مركز إشعاع لجميع الطوائف الدينية فى أوربا ، واستطاع الإمام بيصار أن يحظى باحترام وتقدير جميع الطوائف . وظل يدير المركز لمدة ٤ سنوات ، وبعدها عاد إلى مصر أستاذا بأصول الدين ، وفى سنة ١٩٦٣م اختاره الأزهر رئيسا لبعثته التعليمية فى ليبيا فواصل مجهوداته فى نشر الدعوة الإسلامية هناك .

وفى سنة ١٩٦٨م صدر قرار جمهورى بتعيينه أمينا عاما للمجلس الأعلى للأزهر فاستطاع بثقافته العالية وخبرته العملية أن ينهض بأعباء هذا المنصب الهام وأدى واجبه على أكمل وجه .

وفى سنة ١٩٧٠م صدر قرار جمهورى بتعيينه أمينا عاماً لمجمع البحوث الإسلامية واستطاع فى هذا المنصب أن يقوم بنهضة علمية كبرى ، وأشرف على إصدار عشرات المصنفات العلمية القيمة ، وتحقيق طائفة من أمهات مصادر التراث الإسلامى الخالد .

وفى سنة ١٩٧٤م خلا منصب وكيل الأزهر فكان من الطبيعى أن تتطلع العيون جميعها إلى الشيخ بيصار ، فصدر قرار جمهورى بتعيينه وكيلا للأزهر ، ووكيل الأزهر هو المعاون الأول لشيخه والمتولى تنفيذ قراراته ، والقائم بعمله حين غيابه أو مرضه وكان الدكتور بيصار الساعد الأيمن للدكتور عبد الحليم محمود وموضع ثقته ، وكان يستشيره فى الأمور المهمة ويأخذ برأيه ولهذا طلب تجديد خدمته أكثر من مرة إلى أن صدر قرار جمهورى بتعيينه وزيرا للأوقاف وشئون الأزهر فى ١٥ من أكتوبر سنة ١٩٧٨م وفى آخر يناير سنة ١٩٧٩م صدر قرار أخر بتعيينه شيخا للأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الحليم محمود .

استهل عمله بتأليف لجنة كبرى لدراسة قانون الأزهر ولائحته التنفيذية ليستطيع الأزهر الانطلاق فى أداء رسالته العالمية الكبرى ونظرا لثقافته العلمية الواسعة عهدت إليه الحكومة السودانية إنشاء الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية ، فأقامها على أسس علمية إن دلت فإنما تدل على عقلية علمية واسعة وثقافية واعية متنوعة .

بدأ عمله فى مشيخة الأزهر بدراسة قانون تطوير الأزهر ولائحته التنفيذية لتعديله بما يحقق له الانطلاق دون معوقات فى أداء رسالته الداخلية والعالمية ، فنجح فى إرساء قواعد المنهج الفلسفى والعلمى فى الأزهر ونهض به نهضة سجلها التاريخ له .

وقد تخصص الإمام فى الفلسفة الإسلامية ودرس جوانب هذه الفلسفة دراسة علمية دقيقة وتعمق فى بحث وجوه الخلاف بين الفلاسفة وعلماء الكلام والصوفية وسجل هذه البحوث فى كتبه ومحاضراته ، وخرج من هذه الدراسات بنتائج هامة لخصها فى بحث ممتع ألقاه فى المؤتمر الخامس لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد فى ٢٨ من فبراير سنة ١٩٧٠م ، وكان عنوان البحث « إثبات العقائد الإسلامية بين النصيين والعقليين" ويتخلص البحث فى أن مناهج الباحثين الإسلاميين فى إثبات العقائد تتلخص فى ثلاثة مناهج وهى ، منهج

المتكلمين الذين يعتمدون على النص مع احترامهم للعقل ، ومنهج الفلاسفة الذين يعتمدون أولا على العقل مع إيمانهم بالنص ، ومنهج الصوفية الذين يعتمدون على الرياضة الروحية والمجاهدة النفسية وخلص من نتائج بحثه إلى أن الحرية الفكرية التى منحها الإسلام لأتباعه فى شئون عقيدتهم تأتى تحت ضوابط أساسية هى :

حث القرآن الكريم الإنسان على التأمل والتفكير فى ملكوت السموات والأرض ، إشادة الإسلام بفضل العلم والمعرفة وتعظيمه لشأن العلماء ، رد شبهات الوافدين على الإسلام والمنحرفين عنه بمنطق عقلى رشيد .

منهجه التربوى :

اتخذ الإمام المنهج التربوى بجانب منهجه الفلسفى فعنى بالبحوث والدراسات الفلسفية وبالتربية السلوكية فأخرج بحثا قيما ألقاه فى المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الإسلامية بعنوان دور المؤسسات فى بناء شخصية المسلم .

مكانته العلمية :

امتاز الإمام الأكبر بمواصلة البحث والدراسة فى أدق المعارف الفلسفية والعلمية وصياغتها فى أسلوب واضح دقيق يصل إلى العقول من أيسر الطرق ، وترك للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات العلمية القيمة وأهمها :

١ – الوجود والخلود فى فلسفه ابن رشد .

٢ – والعقيدة والأخلاق فى الفلسفة الإسلامية .

٣ – الحقيقية والمعرفة على نهج العقائد النسفية .

٤ – تأملات فى الفسلفة الحديثة والمعاصرة .

٥ – العالم بين القدم والحدوث الوجوب .

٦ – الإمكان والامتناع .

٧ – شروح مختارة لكتاب المواقف لعضد الدين الأبجى .

٨ – تعليقات على شرح قطب الدين الرازى الإسلام بين العقائد والأديان .

٩ – الإسلام والمسيحية.

١٠ – رسالة باللغة الإنجليزية عن الحرب والسلام فى الإسلام .

١١ – ورجلان فى التفكير الإسلامى وهى دراسات عن حجة الإسلام الغزالى وإمام الحرمين الجونى .

رحم الله الإمام وأئمة الأزهر جميعهم لما قدموه إلى الأزهر والإسلام وإلى الأمم الإسلامية جميعها رحمة واسعة وجزاهم الله عن أعمالهم خير الجزاء .

أهم المراجع والمصادر:

١ ـ عجائز الآثار فى التراجم ، ..... عبد الرحمن الجبرتى .

٢ ـ الأزهر فى ألف عام ، ..... د . محمد عبد المنعم خفاجى .

٣ ـ مشيخة الأزهر ، .... على عبد العظيم .

٤ ـ دور الأزهر فى الحياة المصرية ،... د. مصطفى محمد رمضان

٥ ـ الأزهر تاريخة وتطوره ، ...... على عبد العظيم وآخرون .

٦ ـ الأعلام ، .... الزركلى .

٧ ـ كنز الجوهر فى تاريخ الأزهر ، ...... سليمان رصد الزياتى .

٨ ـ الأزهر فى اثنى عشر عامًا ، .... لجنة من كبار علماء الأزهر.

٩ ـ صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادى عشر ، ... محمد الصغير الأفرانى المراكشى .

١٠ ـ سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ، .... المرادى .

١١ ـ مناقب الحضيلى ، ..... محمد بن أحمد الحضيلى .

١٢ ـ آداب اللغة العربية ، ...... جورجي زيدان .

١٣ ـ الخطط التوفيقية ، ..... على مبارك .

١٤ ـ أعلام الفكر الإسلامى ،... تيمور باشا ترجمة الشيخ محمد المهدى .

١٥ ـ مقدمة شرح الأم ، .... الحسينى .

١٦ ـ القول الإيجابى فى ترجمة العلامة شمس الدين الأنبابى ، ..

أحمد رافع الطهطاوى .

١٧ ـ الأزهر جامعًا وجامعة ، ... د . عبد العزيز الشناوى .

١٨ ـ مرآة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر ، ... إلياس زخورة .

١٩ ـ الإمام محمد عبده ، ...... عباس محمد العقاد .

٢٠ ـ تاريخ الإمام محمد عبده ، محمد رشيد رضا .

٢١ ـ الكنز الثمين لعظماء المصريين ، ..... فرج سليمان فؤاد .

٢٢ ـ الإسلام ومبادئه الخالدة ، .... د . محمد عبد المنعم خفاجى.

٢٣ ـ الحمد لله هذه حياتى ، .... د . عبد الحليم محمود .

٢٤ ـ السياسة والأزهر ، .... د . فخر الدين الظواهرى .

٢٥ ـ علماء فى وجه الطغيان ، .... محمد رجب البيومى .

٢٦ ـ الإمام .... أنور الجندي .

٢٧ ـ تاريخ الإصلاح فى الأزهر .

٢٨ ـ مفاخر الأجيال فى تاريخ الرجال .

٢٩ ـ سبل النجاح ، ... على فكرى .

٣٠ ـ فتاوى الإمام حسن مأمون .

٣١ ـ شخصيات إسلامية ، ..... إبراهيم العبثى .

٣٢ ـ المجمعيون ، .... د . محمد مهدى علام .

٣٣ ـ فهارس المخطوطات بدار الكتب المصرية .

ـ دائرة سفير للمعارف ... الإسلامية .... شركة سفير للإعلام والنشر

٣٦ ـ لقاءات وحوارات مع فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر .

ـ مجموعة من رجالات الفكر .

نموذج رقم « ١٧ »

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - AZHAR AL - SHARIF
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research Writting & Translation

الأزهـــــر الشريف
مجمـــع البحـــوث الاسـلامية
الادارة العـــامة
للبحـــوث والتأليف والترجمـــه

الســـــيد / سعيد عبد الرحمن عبد القادر ـ اشرف فوزى صالح

الســـلام عليـــكم ورحمـــة اللـــه وبركاته ــ وبعـــد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : مصابيح في رحاب الازهر

.... تأليفكما : .... (شيـوخ الازهـــــر)

نفيد بأن الـــكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ولا مانع من طبعـــه ونشره على نفقتـــكم الخـــاصة .

مع التـــأكيد على ضرورة العنـــاية التامة بكتـــابة الآيات القـــرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبـــع .

واللــــه المـــــوفق ،،،

والســـلام عليـــكم ورحمـــة اللـــه وبركاته ،،،

تحريرا في ... / ... / ١٩ م
الموافق ... / ... / ... هـ

مـــــدير عـــام
ادارة البحوث والتـــأليف والترجمـــة

١٩٩٦/١٢/١٢

شيوخ الأزهر

(١)

١-الشيخ الإمام محمد الخراشى
٢-الشيخ الإمام إبراهيم البرماوى
٣-الشيخ الإمام محمد النشرتى
٤-الشيخ الإمام عبد الباقى القلينى
٥-الشيخ الإمام محمد شنن
٦-الشيخ الإمام إبراهيم الفيومى
٧-الشيخ الإمام عبدالله الشبراوى
٨-الشيخ الإمام محمد الحفنى
٩-الشيخ الإمام عبد الرءوف السجينى
١٠-الشيخ الإمام أحمد الدمنهورى

(٢)

١١-الشيخ الإمام أحمد العروسى
١٢-الشيخ الإمام عبدالله الشرقاوى
١٣-الشيخ الإمام محمد الشنوانى
١٤-الشيخ الإمام محمد العروسى
١٥-الشيخ الإمام أحمد الدمهوجى
١٦-الشيخ الإمام حسن العطار
١٧-الشيخ الإمام حسن القويسنى
١٨-الشيخ الإمام أحمد عبد الجواد السفطى
١٩-الشيخ الإمام إبراهيم الباجورى
٢٠-الشيخ الإمام مصطفى محمد العروسى
٢١-الشيخ الإمام محمد المهدى العباسى
٢٢-الشيخ الإمام شمس الدين الإنبابى
٢٣-الشيخ الإمام حسونة النواوى
٢٤-الشيخ الإمام عبد الرحمن النواوى
٢٥-الشيخ الإمام سليم بن أبى فراج البشرى

(٣)

٢٦-الشيخ الإمام على محمد الببلاوى
٢٧-الشيخ الإمام عبد الرحمن الشربينى
٢٨-الشيخ الإمام محمد أبو الفضل الجيزاوى
٢٩-الشيخ الإمام محمد مصطفى المراغى
٣٠-الشيخ الإمام محمد الأحمدى الظواهرى
٣١-الشيخ الإمام مصطفى عبد الرازق

(٤)

٣٢-الشيخ الإمام محمد مأمون الشناوى
٣٣-الشيخ الإمام عبد المجيد سليم
٣٤-الشيخ الإمام إبراهيم إبراهيم حمروش
٣٥-الشيخ الإمام محمد الخضر حسين
٣٦-الشيخ الإمام عبد الرحمن تاج
٣٧-الشيخ الإمام محمود شلتوت
٣٨-الشيخ الإمام حسن مأمون

(٥)

٣٩-الشيخ الإمام الدكتور محمد الفحام
٤٠-الشيخ الإمام الدكتور عبد الحليم محمود
٤١-الشيخ الإمام الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار

(٦)

٤٢-الشيخ الإمام جاد الحق على جاد الحق

(٧)

٤٣-الشيخ الإمام الدكتور محمد سيد طنطاوى

الموزع المعتمد
دار هبة النيل للنشر والتوزيع

C
297.650
92
صال
ش
V5